دراسه لظاهرة إنتشار الفيديو والإتجاه نحو استخدامه فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د. عبدالعزيز عبدالرحمن كمال
مدير مركز البحوث التربوية
جامعة قطر

مقدمة :

تشهد المجتمعات البشرية التغيرات السريعة في جميع المجالات حتى أصبحت سمة من سمات العصر وخاصة في مجال الأعلام والإتصال وتطور وسائل الإعلام وإختراقها للحدود واختصارها للمسافات ونقلها للمعارف والعلوم والتكنولوجيا بحيث أصبح العالم أشبه بالقرية الصغيرة ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو هل حافظ العالم على أخلاق القرية ؟ إن الإجابة عن هذا السؤال ليست بالأمر السهل لأن ما تأتي به وسائل الإعلام المختلفة متنوعة ومتعددة من حيث المضمون والمحتوى لذا نجد أن البعض يراها شراً محضاً والبعض الأخر يراها انفتاحاً وتقدماً يمكن أن تثري العقول وتنمى المواهب في مختلف مجالات الحياة .

وفى عصر شهدت فيه الصناعه تقدماً هائلاً ، تعددت تبعاً لذلك مصادر المعلومات ، ولم يعد الفرد يستقبل تخيلاته وتصوراته من الطبيعة أو الناس من حوله ، فهناك الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون وأجهزة الفيديو ... وغيرها من وسائل الإعلام التى تعصف تصورات وتخيلات مختلفة فى عقول مستخدميها ، وبقدر اختلاف أعمارهم ، إختلفت عمليات تلاؤمها معهم(Toffler, 1981, P.166) .

إن للإعلام بوسائله المختلفة دور كبير فى بناء الشخصية ، فهو يتركز فى خلق المناخ النفسى الذى يؤدى إلى النشاط البناء والمساعدة لدفع عملية التنمية فى الشخصية والعلاقات الإجتماعية وغيرها ، فيرى تيتشنر Tichenar إلى أن زيادة

كثافة المعلومات فى وسائل الاعلام فى أي نظام إجتماعى معين يؤدى إلى زيادة إكتساب الفئات الاجتماعية المرتفعة للمعلومات بشكل يفوق بكثير إكتساب الفئات الاجتماعية الأخرى لهذه المعلومات ، ويؤدى هذا بالتالى إلى إتساع الفجوة فى المعرفة بين هذه الفئات المختلفة ، مما يشير الى دور وسائل الإعلام بصورة عامة فى إكساب الأفراد لمعلومات حياتية تعينهم على التوافق فى الحياة بنجاح . (فرج الكامل ، ١٩٨٥م ، ص ١٥٠).

وبالرغم من توفر الدليل على أن عدد ساعات مشاهدة الطفل للتليفزيون أو الفيديو فاقت كثيراً نسبة حضوره الساعات المدرسية، (John, Clukin, 1984, P.131) ، حيث يشير Heinz ١٩٨٥" أن الفرد ببلوغه سن الثامنة عشر قد قضى حوالى (١٨ر٠٠٠ساعة) في مشاهدة التليفزيون مقابل (١٥ر٠٠٠ ساعة) في التعلم المدرسي Formal Schooling (في عبدالعزيز كمال وآخرون ١٩٩٤م ، ص ١٢٤) وقد وجد عبدالعزيز كمال وآخرون، ١٩٩٤ أن ٧٥٪ من الشباب الذكور في المجتمع القطري بلغ متوسط عدد ساعات مشاهدتهم اليومية ما بين ٢-٥ ساعات . مع هذا نجد أن تأثير وسائل الاعلام لا ينفى إطلاقاً دور المدرسة بل يؤكد أهميتها لأنها المجال الأمثل للحد من سيطرة التدفق الاعلامى، وتأثيره على السلوك وحرية التفكير (عبدالمنعم محمود ، ص ١٤١) .

إن معظم الأفراد يجدون متعة فى السلوك الإتصالى ، وخاصة مشاهدة برامج التليفزيون والفيديو ، فهم فى معظم الأحوال يقومون بسلوك مشاهدة الفيديو بهدف الإستمتاع أساساً وليس لأغراض وظيفية أو مرتبطة بالعمل أو لأهداف أخرى ، إلا أنه سرعان مايتغير هذا السلوك من إستمتاع الى تعلم.(جان بياجيه Jean Piaget ، جورج ميد Georg, H. Mead وتشارلز كولى Charles Cooly ، فالأفراد يختارون مايروق لهم دون غيرها حتى ولو إختلفوا حول الأسباب والأساليب التى يلجأ اليها الأفراد فى عملية الإختيار الإنتقائى لبرامجه ومواده (فرج الكامل، ١٩٨٥ ص ١٥٠) .

إن مشاهدة برامج التليفزيون والفيديو من أفلام ودراما ومسلسلات وغيرها من الأشكال الإتصالية تخدم أساساً هدف الترفيه والإستمتاع من جانب المستقبل ، فتشير الدراسات الخاصة بعادات الإستمتاع والمشاهدة الى قلة نسبة من يستمعون أو يشاهدون البرامج الثقافية والتعليمية مقارنة بنسبة من يستمعون أو يشاهدون البرامج الترفيهية ، إلا أنهم فى نهاية الأمر قد يلتقطون معلومات مفيدة من تلك المشاهدات (فرج الكامل ، ١٩٨٥، ص ص ١١٨-١١٩) .

إن أجهزة الفيديو قد إستأثرت بكثير من الإهتمام فى الأونة الأخيرة ، وأصبح أداة رئيسية من أدوات شغل أوقات الفراغ للكثيرين ، إلا أنه تعدى ذلك حيث أشار كثير من علماء التربية وعلم النفس وعلماء الإجتماع إلى أنه أداة يمكن أن تستغل للتعليم والتعلم ، إضافة إلي أنه أداة التنشئة الإجتماعية . ومع التزايد المستمر والملحوظ لإنتشار الفيديو فى مجتمعنا العربى بصفة عامة ، وفى دولة قطر بصفة خاصة ، دعت الكثير من الأدبيات إلى الإهتمام بدراسة ظاهرة إنتشار الفيديو وتأثيره على سلوك المشاهدين من نشء وشباب ، وحتى الكبار منهم وتحديد آثارها وإنعكاساتها على البيئة الإجتماعية ، فتشير بعض الدراسات الأجنبية والعربية الى أن نسبة إقتناء الفيديو كاسيت من قبل الأفراد فى تزايد مستمر فى كثير من بلدان العالم ومن بينها دولة قطر، فإذا عرفنا أن دولة قطر وحدها بلغ استيرادها من أجهزة الفيديو عن الفترة ٩٠-١٩٩٤ أي في خمس سنوات عدد (٩٥٨٤٧)(*) جهاز كان إجمالي سعرها (٨٤١١٣٠٤٨) ريال قطري ، إضافة الى ذلك تشير إحصائية وزارة الأعلام والثقافة سابقاً لعام ١٩٩٧ (الشئون الإعلامية - ادارة الرقابة) إلى أن عدد محلات أشرطة الفيديو بدولة قطر ٣٠٠ محل ومؤسسة إضافة الى ٣٩٠ مؤسسة دعاية وإعلان ، ٢٠٠ مؤسسة إنتاج فنى فى مقابل ٧٥ مكتبة ودار توزيع مطبوعات ، لعرفنا مدى سرعة إنتشار هذا الجهاز المؤثر داخل دولة قطر وبين أفراد المجتمع . ولكن

(*) تم الحصول على هذه البيانات من الجهاز المركزى للإحصاء .

السؤال الذى يتبادر الى أذهاننا هو ما السبب فى إنتشار هذا الجهاز فى مجتمعنا العربى بصفة عامة ، وفى دولة قطر بصفة خاصة ، ويجيب عبدالرحمن الشبيلى ١٩٨٢ ، ص ٧١ عن هذا التساؤل فيشير إلى أن السبب الرئيسى فى ظاهرة غزو الفيديو لمجتمعنا بهذا الشكل المفاجىء والسريع يرجع إلى مستوى برامج التليفزيون وندرة وسائل الترفيه الأخرى ، إضافة الى أن جهاز الفيديو يقدم إمكانات لا حصر لها فى مجال الترفيه والتربية . هذا بالإضافة الى إن المواد المعروضة بأجهزة الفيديو يمكن عرضها فى أي وقت يشاء المشاهد بأى عدد من المرات ، هذا بالإضافة الى وفرة الأشرطة وسهولة شرائها أو إستئجارها أو تبادلها بين الأفراد .

لقد ثار الكثير من الجدل حول قوة إنتشار هذا الجهاز ومدى فائدته ، فنادى البعض بالحد منه أو منعه تماماً ، وذلك لما له من تأثيرات سلبيه على حياة مشاهديه فأوضح مروان كجك (١٩٨٦) أن كثيراً من آثار العنف وجرائم الإغتصاب ، وحتى الخلافات الزواجية ناتجه من مشاهدة التليفزيون والفيديو حيث أنه أداة نتعلم من خلالها الكثير من السلوك غير السوي . كما يؤكد هذه النظرة زهير مناصفى ١٩٩٦ حيث يشير إلى أنه يسعى الأفراد الى تقليد ما يشاهدونه من مواد ، فإن شاهدوا أحد الممثلين يرتدى زياً خليعاً ، فإنهم يسعون لمثله ، وإن شاهدوا أفلام اغتصاب أو خلاعية أو رؤية عنف ، يزيد هذا من عدوانية المشاهدين لمن يتعاملون معهم، وكذلك تشير (Cantor & Reilly 1982) ، إلى أن التليفزيون والأفلام تؤثر بردود أفعال سلبية فى خبرات المراهقين الذين مازالوا في مرحلة تكوين ثقافاتهم وأفكارهم ممن تواجههم بعض المشكلات النفسية أو الإجتماعية ، حيث يحاولون الهروب منها بمشاهدة أشرطة الفيديو . ولعل الآثار السلبية لمشاهدة أشرطة الفيديو أكثر وضوحاً مع الأطفال الذين يقضون فترات طويلة أمام الجهاز حتى أصبح الفيديو كالحاضنة (Baby sitter) بالنسبة لهؤلاء الأطفال .مما يؤدي إلى إدمان الطفل على المشاهدة وحرمانه من الحركة واللعب مع زملاؤه ومن ثم تتسبب في عزلته إجتماعياً .

وعلى النقيض من ذلك يرى فريق آخر بأنه وسيلة من وسائل الترفيه والتثقيف والتعليم ، فتشير فوزية العلى (١٩٩١) إلى أهمية وسائل الإعلام عامه والى دور التليفزيون والفيديو خاصة ، فهما يقدمان برامجاً تعليمية للأطفال ، فيزيد من نمو مدركاتهم ، ويساعد الأفراد فى معرفة المعلومات والعمليات الإدراكية والقيم والإتجاهات والأدوار الاجتماعية والمفاهيم الذاتية والسلوكيات السوية المختلفة . وكذلك أوضح عيسى بن عبدالرحمن الرئيسى وآخرون (١٩٩١) أن أفلام الكارتون المقدمة للأطفال تحتوى على الكثير من المضامين الدينية والإجتماعية والخلقية والعلمية والإقتصادية والثقافية التى يتعلمها الأطفال من خلال مشاهدتهم لها . وإذا وضعنا فى الإعتبار إلى أن الكثير من المكتسبات الذهنية المتوفرة للمراهق فى السابعة عشره من عمره تحدث فى السنوات الثمانى الأولى لعرفنا أهمية هذه المضامين للأطفال . كما أكدت الدراسات إلى أن الفرد يكون أكثر تأثير بما يشاهد فى المراحل المبكرة التى تزداد فيها سرعة النمو العقلى (إدريس الكتانى ، ١٩٨٧) ، وتوضح Forge & Phemister, 1987 أن أفلام الكارتون المقدمة للأطفال التى تحمل مضامين إجتماعية يمكن أن تساعد فى تنمية السلوك الإجتماعى لهم - ويوضح Boeckmann & Kipfl: 1987 أن التليفزيون والكيبل وأجهزة الفيديو يمكن أن تكون وسائل معينة للتعلم .

إلا أن الفريق الأكثر عدداً نادى بوضع نوع من الضوابط في إستخدام أجهزة الفيديو وترشيد استعماله على أن تتوفر الرقابة الذاتية في إختيار برامجه وأشرطته التى يشاهدها وأن تحصين أنفسنا بتربية أبنائنا تربية عقلية مستقلة وبناء الشخصية السوية تبنى على العقيدة السمحة والقادرة على الإختيار وتحمل المسئولية . لأنه لاينبغى أن تحجب عنا المميزات الإيجابية لهذا الجهاز التى إنتفعت بها دول الحضارة الصناعية فى شتى النواحى التعليمية والتثقيفية والإعلامية (منى الحديدى ، سلوى علي ١٩٨٥) تلك كانت النظرة لأجهزة الفديو بما لها من فوائد ومضار .

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذا البحث فى الآتى :

١ - خطورة ما تقدمه أجهزة الفيديو من برامج ومواد على مشاهديها ، إذا وضع فى الإعتبار أن هذه البرامج والموادالتي يسعى الأفراد لمشاهدتها من أجل الترفيه والإستمتاع ، وسرعان ما تتعدى ذلك إلى كونها مؤثراً فى سلوكياتهم فهي بذلك تعد أحد وسائط التعلم التى من خلالها يكتسب الأفراد الكثير من السلوكيات .

٢ - تعد إحدى المحاولات العربية القليلة التى تهتم بدراسة تأثير مشاهدة أجهزة الفيديو ، كما أنها المحاولة الأولى فى دولة قطر " حسب علم الباحث " التى اهتمت بدراسة هذه الظاهرة ومدى تأثيرها على مشاهديها .

٣ - تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية وسائل الإتصال المختلفة سواء وسائل سمعية أو وسائل سمعية بصرية كأساس فى التأثير بدرجة كبيرة على شخصية مشاهديها.

٤ - تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الإنتقادات التى وجهت لأجهزة الفيديو ونوعية الشرائط التى تعرض به ، ومنطقيتها ، حيث تعد هذه الدراسة الحالية خطوة فى معرفة مدى مشاهدتها ونوع البرامج التى يشاهدها بل ويهتم بها القطريون وعدد ساعات المشاهدة إضافة الى ما يصرف عليها .

٥ - تعد هذه الدراسة بنتائجها التى يمكن أن نحصل عليها مرجعاً للمهتمين بالنشء في دولة قطر حيث ستساعدهم فى معرفة الخطورة التى يمكن أن تنتج من إنتشار مواد وأشرطة الفيديو بصورة عشوائية كما أنها دراسة يمكن أن تفيد الآباء ورجال التربية ورجال الإعلام بصورة خاصة من خلال نتائج الدراسة .

مشكلة البحث :

تقدم أجهزة الفيديو إمكانات لا حصر لها فى مجال الترفيه والتربيه ، ومع

هذا الجهاز الذى انتشر بصورة كبيرة ، أصبح الفرد فى حالة إتصال إجتماعى مع الآخرين فى أية نقطة على الأرض ، وليس هناك شيئ أو شخص يستطيع أن يقاوم هذا الجهاز فى تمكنه من نشر الأفكار التى يعرضها نشراً كثيفاً .

إن شمولية أجهزة الفيديو تتسع يوماً بعد يوم ، حيث كان الغرض الأساسى لها إشاعة التسلية والترفيه ، إلا أنه بسبب الخصوصية التى ينفرد بها يمكن أن يكون ظاهرة تثير القلق والتوتر ، لأنه لا رقيب عليه وعلى المواد التى تعرض من خلاله ، كما أنه لا وقت لبداية برامجه أو نهايتها ، فإن عرفنا سلبيات أجهزة التليفزيون ومخاطره ، بالرغم من وجود الرقابة عليه والتحكم فى برامجه ومواده ، لعرفنا مدى خطورة ما تقدمه أجهزة الفيديو .

لقد أجمعت آراء العلماء والمفكرين على أن أجهزة الفيديو ذات تأثير على مشاهديها ، ولقد إختلفت الآراء حول التأثير السلبى والتأثير الإيجابى لها ، ولكن يؤكد العلماء حاجة المجتمع العربى إلى دراسة المؤثرات المادية والإجتماعية لهذا الجهاز الثقافي التعليمى الذي لا رقيب عليه ، أو على مواده التى تبث عبر أشرطته ، ولا شك أن لمثل هذه الدراسات التى تتناول البيئة العربية بصورة عامة والبيئة القطرية بصورة خاصة تؤدى أيضاً الى إكتشاف المشكلات التى قد يعانى منها المواطن المشاهد والتعرف عليها ، ووضع الحلول والبرامج التى يمكن أن تساهم على الأقل فى تخفيض التأثيرات السلبية الى حدها الأدنى وتحويلها إلى ايجابية إن أمكن ، وتعد هذه الدراسة محاولة للإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما عدد مرات مشاهدة أشرطة الفيديو إسبوعيا ، وما عدد ساعات المشاهدة ؟
- ما الوقت الذى يفضله المشاهدون فى مشاهدة أشرطة الفيديو ، ومن هم الأفراد المفضل مصاحبتهم عند جلب أشرطة الفيديو ، وما الأداء الذى يقوم الأفراد به أثناء المشاهدة ، وكذلك ما اللغة التى يفضل المشاهدين مشاهدة أشرطتها ؟
- ما الإختلافات فى الإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو وفوائده ومضاره والتي

ترجع لنوع العمل والمستوى التعلمى ؟

- ما الإختلافات فى الإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو وفوائده ومضاره والتى ترجع للغة الناطق بها أشرطة الفيديو .
- ما مدى الإسهام النسبي لكل من : العمر ، عدد مرات المشاهدة ، عدد ساعات المشاهدة ، عدد أشرطة الفيديو المشاهدة فى التنبؤ بالإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو وفوائده ومضاره .

دراسات سابقة :

من استعراض الدراسات السابقة والأدبيات في مجال البحث الحالي سواء العربية منها أو الأجنبية بكل الطرق العلمية المتاحة لم يتمكن الباحث من الحصول على المزيد منها خاصة الأجنبية .

فقد أجرت منى الحديدى وسلوى على (١٩٨٥) دراسة مصرية هدفت الى محاولة التعرف على نوعية المواد التى تقبل عينة الدراسة على مشاهدتها وعلاقة هذه المواد ببعض المتغيرات كالمستوى التعليمى ، بالإضافة الى محاولة التعرف على أنماط مشاهدة الفيديو من حيث المواعيد المفضلة لمشاهدته وظروف ومناخ المشاهدة . تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ أسرة ممن تمتلك أجهزة الفيديو، حيث أوضحت النتائج الآتى :

- تتم عملية اختيار شرائط الفيديو التى تشاهد من خلال الجهاز بطريقة فردية تعتمد على الإختيار الشخصى والرغبة الذاتية وذلك بنسبة ٦ر٤٠٪ . فى حين كانت نسبة من يختار أشرطة الفيديو من خلال الإختيار الجماعى أحياناً والإختيار الفردى أحياناً كانت ٤ر٣٩٪ .
- أن ٩ر٨٧٪ من أفراد العينة يرون فائدة من مشاهدة أشرطة الفيديو بصورة دائمة أو فى معظم الأحوال ، فى حين وجد ١ر١٢٪ من الأسر عدم جدوى أشرطة الفيديو وعدم وجود أى فائدة لها .
- كان ٢ر٥٦٪ من مجتمع الدراسة يتفرغون تماماً لمشاهدة الفيديو وأن ٢ر٣٣٪

يتفرغون أحياناً لمشاهدة الفيديو .

- كان ٨٠٪ من مجتمع الدراسة يشاهدون أشرطة الفيديو مع آخرين فى حين كان ٩ر١١٪ يشاهدون أشرطة الفيديو بمفردهم أو مع آخرين حسب الظروف .
- يشاهد نسبة ٦ر٣٤٪ من مجموعة الدراسة برامج الفيديو يومياً كما كان ٨ر٤٥٪ يشاهدون برامج الفيديو لساعتين فأقل يومياً .
- يفضل ٧ر٤٨٪ مشاهدة برامج الفيديو بعد الساعة العاشرة مساء فى حين كان ٣٢ر٢٨٪ يفضلون مشاهدة الفيديو ما بين ٦-٩ مساءً .
- يفضل ٨ر٣١٪ من مجموعة الدراسة مشاهدة الأفلام العربية المصرح أو الممنوع عرضها بالتليفزيون فى حين يفضل ٢ر٢٨٪ مشاهدة الأفلام الأجنبية من كلا الجانبين .

وفى دراسة مصرية أجرتها إنشراح الشال (١٩٨٥) كان هدفها التعرف على علاقة الأطفال بوسائل الاعلام عامة وبأجهزة الفيديو بصورة خاصة ، شملت العينة (٤٠٤) طفلاً تراوحت أعمارهم بين ٥ ، ١٥ سنه منهم (١٨٨) من الإناث حيث أشارت النتائج الى أن جميع الأطفال لهم علاقة ١٠٠٪ بأجهزة التليفزيون ، كما أوضحت النتائج أن ٧ر٣٢٪ من أفراد العينة يشاهدون برامج الفيديو ، وقد يكون السبب في هذا هو تواجد أجهزة الفيديو لدى هذه العينة فقط ، وكان الأفراد الذين لديهم هذه الأجهزة يهتمون بمشاهدة البرامج الموجهة ، إضافة الى ذلك أنهم يشاهدون كثير من البرامج غير الموجهه أي المناسبة لأعمارهم .

أما مروان كجك فقد أجرى دراسة نظرية مسحية أجريت في السعودية (١٩٨٦) أظهر فيها أن الفيديو كجهاز إعلامى لا يعطى تأثيراً مباشراً لأن هذه الآثار لا تأتى دفعه ، لكنها تأتى نتيجة تراكمات ، وأن هذه التراكمات تكون دائماً آثارها سيئة على الفرد والمجتمع فهى تعمل على الإخلال بالتوازن النفسى للأطفال ، حيث يجعلهم يسقطون تحت سيطرة الأغراءات المادية ، أو يطيرون فى عالم من الأحلام

والمغامرات والرغبة فى الإمتلاك ، وقد لا تتواءم هذه الأشياء مع قدراتهم وإمكاناتهم المادية أو الجسمية أو العقلية ، كما أشار الى أن للفيديو آثاراً ضاره على حواس مشاهديها نتيجة لكثرة التعرض لأشعة التليفزيون على الحواس الإنسانية خاصة البصر ، بالإضافة الى ذلك أوضح الباحث الى أن للفيديو آثاراً إجتماعية سلبية ، حيث تزيد من أعمال العنف ، وكذلك تتأثر الحياة الزواجية سلبياً ، كما يشير مروان كجك الى أن جهاز الفيديو كجهاز لا رقيب له يساعد على تعليم الإباحية لمشاهديه ، إضافة الى أن له آثاره الإقتصادية الإسرافية أو الإستهلاكية . وبهذا يشير الباحث فى هذه الدراسة الى كم هائل من مضار الفيديو، ولم يشر الى أى فائده له .

وفى دراسة أجراها كمال اسكندر ، عباس أديبى (١٩٨٩) على ٣١٠ طالباً وطالبه من ثلاث كليات بجامعة البحرين هدفت الى التعرف على مصادر الحصول على البرامج المسجلة ، والبرامج المفضلة لأفراد العينة ، ولغة هذه البرامج ، ومتوسط الوقت وعدد ساعات المشاهدة والفوائد والمضار التى قد تنجم عن مشاهدة أفراد العينة لهذه البرامج وتوصلت هذه الدراسة الى أن ٧١٫٩٩٪ يحصلون على أشرطة الفيديو بالتبادل مع الأقارب والأصدقاء ، أما فيما يتعلق بالبرامج المفضلة ، فقد أعطى أفراد العينة تفضيلهم الأول للبرامج الثقافية ، فالمسرحيات ، فالبرامج التعليمية ، كما كانت اللغة العربية هى اللغة المفضلة فى الأشرطة التى يرغب أفراد العينة فى مشاهدتها ، فى حين كان متوسط عدد ساعات المشاهدة لأشرطة الفيديو ساعتان يومياً تقريباً ، أما عن فوائد ومضار الفيديو فقد أفاد ٦٠٪ من أفراد العينة بالتأثير الإيجابى لأجهزة الفيديو على حياتهم الدراسية ، وفى تحسين مستوي لغتهم العربية والأجنبية ، وإكسابهم الكثير من الخبرات المختلفة القديمة والحديثة ، وإثراء معلوماتهم ، كما كانت لمشاهدة برامج الفيديو تأثيراً سلبياً من جانب إهمالهم لدراستهم وأداء الواجبات المنزلية ، وإعاقة تقدمهم فى دراستهم .

كما أجرى عبدالرحمن الشاعر (١٩٩١) دراسة سعودية كان هدفها إستقصاء آراء طلبة المرحلة الثانوية حول مدى التأثير الإجتماعى والدراسى لبرامج الفيديو المنزلية على طلبة المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض ، وتكونت عينة دراسة من ٣٧٥ من طلاب المرحلة الثانوية بواقع ٧٥ من الصف الأول ، ١٥٠ من الصف الثانى من بينهم ٧٥ من القسم الأدبى) ، ١٥٠ من الصف الثالث (من بينهم ٧٥ من القسم الأدبى) ، ولقد أظهرت النتائج أن ٦٥٪ من أفراد العينة يشاهدون برامج الفيديو لأقل من ساعتين ، كما أوضح ٨ر٣٢٪ من أفراد عينة البحث أن لبرامج الفيديو آثاراً إيجابية في سيرهم الدراسى ، فى حين نفى ٨ر٤٣٪ وجود أى آثار إيجابية للفيديو على سيرهم الدراسى ، إلا أن ١ر٤٣٪ من أفراد العينة أشادوا بدور الفيديو فى توسيع مداركهم وزيادة معلوماتهم وذلك مقابل ٢ر٢١٪ نفوا دور الفيديو فى ذلك .

أما الدراسة التى أجراها محمد خليل الرفاعى (١٩٩٥) على مائة طالب وطالبه مناصفة تتراوح أعمارهم بين ١٧-٢٢ عاماً من مدينة دمشق كان هدفها معرفة الوقت الذى يقضيه الشباب المراهق فى مشاهدة أفلام الفيديو ، ومعرفة نوعية الأفلام التى يقبل على مشاهدتها من هم فى سن المراهقة ، إضافة الى معرفة صاحب الرأي فى اختيار أفلام الفيديو ، وأظهرت هذه الدراسة أن ٦٥٪ من أفراد العينة يشاهدون برامج الفيديو لأقل من ساعتين يومياً ، حيث كان عدد الإناث أكثر من عدد الذكور ، أما عن نوعية الأفلام المشاهدة ، فتوضح الدراسة أن ٦٠٪ يفضلون مشاهدة أفلام الرعب والمغامرات ، كما تبين أن العامل الشخصي والخيار الفردي للأفلام يلعب دوراً حاسماً .

وهناك من الباحثين ممن أجروا دراسات عن برامج ومسلسلات لرسوم الإطفال المتحركة ، كمادة تعرض في أجهزة الفيديو ، فلقد أجري فريق بحثي برئاسة عيسى بن عبدالرحمن الرئيسى وآخرون (١٩٩١) دراسة عمانية هدفت إلى معرفة المضامين الدينيه والاجتماعية / الخلقية والعلمية والاقتصادية والثقافية التي تشتمل عليها

مسلسلات الرسوم المتحركة الأجنبية ، والتى تؤثر فى الطفل عن طريق تعلمها بالنمذجة ، حيث أشار فريق البحث الى قوة تأثير هذه الرسوم المتحركة على جذب الأطفال وأحياناً الكبار ، توصل فريق البحث نتيجة تحليل الكثير من الأعمال الأجنبية لرسوم الأطفال الى أنها تحتوى على الكثير من المضامين موضع الدراسة .

أما Hill ١٩٨٥م فقد أجرى دراسته على ٧٦٥ من أولياء الأمور إضافة إلى ٧٢٢ من الأطفال البريطانيين ممن تراوحت أعمارهم ٦-١٦ عاماً ، حيث وجد أن ٢٢٪ من عينة الدراسة تمتلك أو تستأجر جهاز للفيديو ، وأن ٧١٪ من عينة الأطفال يشاهدون أشرطة الفيديو عند الأصدقاء أو الأقارب ، في حين أشار ٥٧٪ من عينة أولياء الأمور إلى أن أبنائهم يشاهدون الفيديو عند الأصدقاء أو الأقارب ، كما أوضحت الدراسة أن ٣٦ر٧٪ من عينة الأبناء شاهدو على الأقل فيلماً واحداً يتسم بالعنف أو الرعب أو المناظر غير المقبولة إجتماعياً ، في حين كان ١٥ر٥٪ من نفس العينة شاهدوا على الأقل أربعة من هذه الأفلام . وبالرجوع إلى أعمار الأبناء الذين شاهدوا مثل هذه الأفلام ، وجدت الدراسة أن ٧٠٪ منهم كانت تتراوح أعمارهم بين ١٥-١٦ عاماً . كما أظهرت الدراسة أن نمط مشاهدة أولياء الأمور لهذه الأفلام كان ذا تأثيراً على نمط مشاهدة الأبناء لها .

وفى دراسة أجراها Nelson ١٩٨٥م على ٤٥٠٠ من أطفال المدارس البريطانية من الجنسين تراوحت أعمارهم بين ٧-١٦سنة ، أوضح أن ٤٠ر٩٪ من أفراد العينة يمتلكون جهازاً للفيديو ، وأن معظم أفراد هذه العينة يستأجرون الأشرطة التى يشاهدونها من محلات ونوادي الفيديو . وتبين أيضاً من الدراسة أن ٨٠٪ من مجتمع الدراسة يشاهدون برامج وأشرطة الفيديو خارج منازلهم ، وأن ٥٤ر٥٪ من أفراد العينة شاهدوا على الأقل فيلماً واحداً من أفلام العنف أو الأفلام غير المقبولة اجتماعياً ، كما أوضحت الدراسة أن الذكور أكثر مشاهدة لهذه الأنواع من الأشرطة من الإناث .

وكذلك أجرى Sims & Melville, Thomas ١٩٨٥م دراسة مسحية على ٤٠٤ من الأطباء النفسيين ممن يتعاملون مع المراهقين البريطانيين بهدف معرفة آرائهم عن تأثير مشاهدة أشرطة الفيديو التى تتسم بالعنف على مراجعيهم من المراهقين ، حيث أظهرت الدراسة أن ٢ر٨١٪ من مجتمع الدراسة يؤكدون على تأثير مشاهدة هذه الأشرطة في حياة المراجعين ، وأن ٥ر٥٠٪ من الأطباء يعتقدون أن هناك علاقة بين أعراض الأمراض النفسية ومشاهدة هذه النوعية من الأفلام ، كما أوضحت الدراسة أن ٨ر٥٢٪ يشيرون إلى أن مشاهدة هذه الأفلام يؤدى إلى الإضطرابات النفسية .

خلاصة وتعقيب :

مما سبق نجد أن دراسات قليلة إهتمت بالمتغيرات موضع الدراسة الحالية ، إلا أن معظم هذه الدراسات إتفقت على أن مشاهدى الفيديو يقضون قرابة الساعتان فى مشاهدتها ، وأن إختيارهم لأشرطة الفيديو فى الغالب يأتى بطريقة ذاتية منفردة وأن معظم مشاهدى الفيديو لا يؤدون أعمالاً أخرى أثناء مشاهدتهم لأشرطة الفيديو وهذا يعد جزء مما ستقوم الدراسة الحالية به للتعرف على عادات مشاهدة الفيديو فى البيئة القطرية .

فروض البحث :

لطبيعة هذا البحث سيعرض الفرض الأول فى صيغة التساؤل التالي :

ما النسب المئوية للتوزيعات التكرارية لأراء العينة للمتغيرات :

أ - عدد مرات مشاهدة أشرطة الفيديو أسبوعيا .

ب - عدد ساعات المشاهدة .

جـ - الوقت المفضل لمشاهدة أشرطة الفيديو .

د - الأفراد المفضل مصاحبتهم عند جلب أشرطة الفيديو .

هـ - عدد أشرطة الفيديو المشاهدة أسبوعياً .

و - ما يقوم أفراد العينة بأدائه أثناء مشاهدة أشرطة الفيديو .

ز - متوسط الانفاق الشهرى على أشرطة الفيديو .

ح - تفضيل اللغة الناطق بها أشرطة الفيديو .

ط - ترتيب أنواع الأشرطة حسب تفضيلها .

كما سيهتم البحث بدراسة الفروض التالية :

الفرض الأول :

ويتكون هذا الفرض من ثلاثة فروض فرعية تنص على :

أ - توجد فروق دالة إحصائياً فى الإتجاه نحو مشاهدة الفيديو وأبعاده ترجع الى العمل (طالب- موظف).

ب - توجد فروق دالة إحصائياً فى الاتجاه نحو مشاهدة الفيديو وأبعاده ترجع الى المستوى التعليمى (الثانوية وما قبلها - الجامعية وما بعدها) .

جـ - يوجد تفاعل دال إحصائياً بين نوع العمل والمستوى التعليمي فى تأثيره على الإتجاه نحو مشاهدة الفيديو وأبعاده .

الفرض الثاني :

توجد فروق دالة إحصائيا فى الإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو ، وأبعاده ترجع الى اللغة الناطق بها أشرطة الفيديو (عربية - أجنبية - كلاهما) .

الفرض الثالث :

يمكن أن يسهم كل من العمر ، عدد مرات المشاهدة ، عدد ساعات المشاهدة ، عدد الأشرطة المشاهدة فى التنبؤ بالإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو وأبعاده .

عينة البحث :

إختيرت عينة قوامها (٢٤٠) من الذكور فقط وبطريقة عشوائية حيث شملت مراحل عمرية مختلفة كانت متوسط أعمارهم (١٦,٨ عاماً)، ومن حالات اجتماعية ومستويات تعليمية مختلفة ، كما شملت العينة الطلاب والعاملون بمهن مختلفة . والجدول (١) يوضح تقسيم أفراد عينة البحث .

جدول (١)

تقسيم أفراد عينة البحث طبقاً لبعض المتغيرات التصنيفية

المتغيرات	الحالة الاجتماعية			المهنة		المستوى التعليمي	
العدد	أعزب	متزوج	أرمل	طالب	موظف	ثانوية وما قبلها	جامعية وما بعدها
العدد	٢٠٠	٢٥	١	١٩٣	٤١	١٨٢	٥٣
النسبة المئوية	٨٣ر٣	١٠ر٤	٥ر٨	٨٠ر٤	١٧ر١	٧٥ر٨	٢٢ر١
عينة لم تعط استجابة	١٤			٦		٥	
المجموع	٢٤٠			٢٤٠		٢٤٠	

أداة البحث :

تتكون الإستبانة التى استخدمت فى هذه الدراسة من ثلاثة أجزاء هى :

الجزء الأول : ويحتوى البيانات الأولية والتى يعتقد الباحث أن لها دور فى مشاهدة أشرطة الفيديو ، وتتضمن هذه مجموعة من المتغيرات الديموجرافية هى : العمر ، المهنة ، المستوى التعليمى ، بالإضافة الى الحالة الإجتماعية .

الجزء الثانى : ويتكون من (١٠) عبارات تقتضى الإجابة عن كل منها بوضع علامة أمام البديل الذى يناسب المستجيب ، وهذه العبارات تم وضعها من خلال الأدبيات والدراسات السابقة ذات الإتصال بموضع الدراسة الحالية والتى أشارت أنه قد تكون لها أثراً فى مشاهدة أشرطة الفيديو ، أو من الأسباب التى ساهمت في مشاهدته .

الجزء الثالث : ويتكون من (٢١) عبارة تقيس الإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو، ولقد تم الإستعانة بعبارات مقاييس الإتجاه التى سبق وضعها ، ومن أدبيات علم النفس، وأراء المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس ، حيث تم صياغة هذه العبارات بطريقة ليكرت ذات مقياس مدرج من ست نقاط يبدأ من أوافق بشدة ،

وينتهى بأعارض بشدة ، وتحصل العبارات الموجبة على ست درجات للتدريج الأول ، وعلى درجة واحدة للتدريج الأخير (أعارض بشده) ، فى حين يكون التقدير عكسياً للعبارات السلبية .

اجراءات بناء المقياس :

أولاً : التحليل العاملى :

تم إجراء التحليل العاملى على أفراد عينة الدراسة الأساسية بطريقة المكونات الأساسية Principal Component لهوتيلنج وبإسلوب الفاريماكس لعبارات المقياس . ويوضح الجدول (٢) هذه النتائج .

جدول (٢)

عوامل مقياس الإتجاه نحو مشاهدة أفلام الفيديو وتشبعاتها

م	العبـارة	العامل الأول	العامل الثاني
١	يساعدني الفيديو في التخلص من الوحدة والعزلة .	٤٧ر٠	–
٢	يساعدني الفيديو في حل مشاكلي العاطفية والاقتصادية والاجتماعية .	٥٥ر٠	–
٣	يساعدني الفيديو على تجنب الجرائم والمخالفات .	٤١ر٠	–
٤	يساعدني الفيديو نحو فهم أفضل للتعامل مع الجنس الآخر .	٥٣ر٠	–
٥	الفيديو أفضل الوسائل عندى فى قضاء وقت .	٥٠ر	–
٦	يؤدى الفيديو الى انتشار الجريمة والعنف .	–	٥٧ر
٧	يؤدى الفيديو الى ضعف البصر .	–	٥٨ر
٨	يؤدى الفيديو الى شيوع الرزيلة والجنس .	–	٦٢ر
٩	يؤدى الفيديو الى انشغالى عن القراءة .	–	٦٩ر
١٠	يؤدى الفيديو الى انشغال الطلاب عن الدراسة والمذاكرة .	–	٧٤ر
١١	يؤدى الفيديو الى شيوع أساليب النصب والاحتيال .	–	٧٣ر
١٢	يؤدي الفيديو الى تقييد حركة الجسم وحرمانه من الرياضة .	–	٦٩ر
١٣	يؤدى الفيديو الى السلبية والكسل والتراخى .	–	٦٢ر
١٤	الفيديو ضرورة عصرية لا غنى عنها .	٤٥ر	–
١٥	يؤدى الفيديو الى زيادة فهمى للمشاكل الاجتماعية الراهنة	٥٤ر	–
١٦	يساعدنى الفيديو فى تعلم اللغات .	٦٦ر	–
١٧	يزيد الفيديو من معلوماتى النفسية والتربوية .	٦٩ر	–
١٨	يزيد الفيديو من قوة الضمير والاحساس بالذنب .	٦٢ر	–
١٩	يزيد الفيديو من تحمل المسئولية الشخصية والوطنية والأسرية .	٧٢ر	–
٢٠	ينمى الفيديو ذوقى الفنى .	٧٥ر	–
٢١	يجعلنى الفيديو اتقمص شخصية بطل الفيلم وتقليدها .	–	٣٢ر
	الجذر الكامـن	٤ر٢٣	٣ر٦٤
	نسبة التباين	٢ر٠٢	١٧ر٣
	نسبة التباين الكلية (٥ر٣٧)		

ويتضح من الجدول (٢) السابق ظهور عاملين كانت تشبعات عبارات المقياس فيهما أكبر من أو تساوى ٣ر٠ ، حسب محك جيلفورد ، وإستوعب هذين العاملين ٥ر٣٧٪ من نسبة التباين الكلية حيث كانت هذه العوامل هى :

١ - استوعب العامل الأول ٢ر٢٠٪ من نسبة التباين الكلية بجذر كامن قدره ٢٣ر٤ ولقد كان هذا العامل أحادى القطب ، تشبعت فيه (١٢) عبارة ، إهتمت هذه العبارات بفوائد مشاهدة الفيديو من التخلص من الوحدة والعزله ، وحل المشاكل المختلفة ، وتجنب الجرائم والمخالفات ، والمساعدة على التعامل مع الجنس الآخر ، وفى قضاء وقت الفراغ ... الخ ولهذا يقترح تسمية هذا العامل « ادراك فوائد مشاهدة شرائط الفيديو » .

٢ - استوعب العامل الثانى ٣ر١٧٪ من نسبة التباين الكلية بجذر كامن قدره ٣ر٦٤ ، وكان هذا العامل أحادى القطب ، تشبعت فيه تسع عبارات من المقياس إهتمت بتعددية أضرار مشاهدة الفيديو من إنتشار للجريمة والعنف ، والى ضعف البصر وشيوع الرذيلة ، والإنشغال عن القراءة والإطلاع وعن الإستذكار ، وقلة أداء الرياضة البدنية ....الخ . ولهذا يقترح تسمية هذا العامل بإدراك مضار مشاهدة شرائط الفيديو .

ثانيا : تحقيق شروط القياس Psycho-metric

١ - ثبات المقياس :

تم حساب ثبات مقياس الإتجاه نحو مشاهدة أفلام الفيديو فى صورته النهائية بطريقتى التجزئة النصفية وبطريقة الفا لكرونباخ حيث كانت قيمة الثبات بالطريقة الأولى بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان براون ٨٥١ر ، فى حين كانت قيم الثبات بالطريقة الثانية للعاملين هما ٨٢١ر ، ٨٠٣ر كما كانت للمقياس ككل ٧٨٧ر وهذه القيم تعبر عن إستقرار فى أداة القياس ونتائجها .

٢ - صدق المقياس :

تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات العبارات ودرجات أبعادها من جانب ومع الدرجة الكلية للمقياس من جانب آخر ، والجدول (٣) يوضح نتائج هذه الإرتباطات .

جدول (٣)

صدق عبارات الاتجاه نحو مشاهدة الفيديو لكلا العاملين والدرجة الكلية

رقم العبارة	ارتباطها بالعامل الأول	ارتباطها بالعامل الثاني	ارتباطها بالدرجة الكلية	رقم العبارة	ارتباطها بالعامل الأول	ارتباطها بالعامل الثاني	ارتباطها بالدرجة الكلية
١	٣١ر. (*)	-	٣٥ر.	١٢	-	٧٥ر.	٦٣ر.
٢	٣٣ر.	-	٤٨ر.	١٣	-	٦٣ر.	٤٦ر.
٣	٣٠ر.	-	٣٣ر.	١٤	٧٣ر.	-	٦١ر.
٤	٤٤ر.	-	٣٧ر.	١٥	٧٨ر.	-	٥٥ر.
٥	٤٤ر.	-	٣٦ر.	١٦	٦٦ر.	-	٥٧ر.
٦	-	٥١ر.	٥٢ر.	١٧	٥٥ر.	-	٥٥ر.
٧	-	٦٩ر.	٥٨ر.	١٨	٥٧ر.	-	٥٥ر.
٨	-	٦١ر.	٤٧ر.	١٩	٧٢ر.	-	٨٠ر.
٩	-	٥٠ر.	٥٤ر.	٢٠	٦٩ر.	-	٦٤ر.
١٠	-	٨٠ر.	٥٨ر.	٢١	-	٦٣ر.	٥٨ر.
١١	-	٦٩ر.	٥٥ر.				

(*) جميع قيم الارتباطات ذات دلالة عند مستوى ٠١ر. .

كما تم إيجاد العلاقات الارتباطية بين درجة كل عامل والدرجة الكلية فأوضحت أن معامل صدق العامل الأول بالدرجة الكلية هو : ٨٩ر. ، كما كان معامل صدق العامل الثانى بالدرجة الكلية هو : ٧٧ر.

ومما سبق نجد أن جميع قيم الارتباط ذات دلالة عند مستوى ٠١ر وهذا يعنى أن العبارات ترتبط بأبعادها ، ولقد وضعت العبارات بافتراض أنها تقيس الاتجاه نحو مشاهدة أفلام الفيديو ، وبالتالى وفى ضوء العلاقة الارتباطية فإن ما تقيسه الاجزاء تقيسه الابعاد أو الدرجة الكلية ، أي أن عاملي المقياس ودرجته الكلية تقيس الاتجاه نحو مشاهدة الفيديو ، وبذلك يمكن الإعتماد على نتائج هذه الأداة بإعتبارها ذات نقاء عاملى مرتفع ، وذات ثبات وصدق مقبولين . وكذلك نجد أن اجراء التحليل العاملى يؤكد صدق الأداة ، حيث إفترض الباحث عاملين للإتجاه نحو مشاهدة الفيديو .

التحليلات الإحصائية المستخدمة :

التحقق من مدى صحة الفروض الموضوعة لهذه الدراسة ، والتأكد من صلاحية أداة الدراسة تم إستخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

أ - إستخدام إسلوب التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية وبالتدوير بإسلوب فاريماكس Varimax حيث إهتم الباحث بالعوامل الناتجة عن التدوير المائل oblique وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة حيث إفترض أن المقياس يحقق عاملين هما : فائدة مشاهدة أشرطة الفيديو ، وأضرار مشاهدة أشرطة الفيديو ، وهذا ما أكده التحليل العاملى .

ب - إستخدمت التكرارات والنسب المئوية لمعرفة عدد مرات مشاهدة أشرطة الفيديو إسبوعياً وعدد ساعات المشاهدة ، والوقت المفضل لمشاهدة هذه الأشرطة ، والأفراد المفضل مشاهدتها معهم ، وعدد الإشرطة التى يشاهدها أفراد العينة أسبوعياً ، والأداءات التى يفضل أفراد العينة تأديتها أثناء المشاهدة ، متوسط الإنفاق الشهرى على أشرطة الفيديو ، واللغة الناطق بها أشرطة الفيديو المفضل مشاهدتها .

جـ - استخدم تحليل التباين ثنائي المصدر لمعرفة الإختلافات الناجمة عن العمل وكذلك الإختلافات الناتجة من المستوى التعليمي ، وأثر التفاعل الدال بينهما .

د - إستخدم تحليل التباين أحادى المصدر (*) لمعرفة أيا من اللغات الناطق بها أشرطة الفيديو يفضل أفراد العينة مشاهدتها من خلال الإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو بأبعادها .

هـ - تحليل الإنحدار المتعدد لمعرفة مدى الإسهام النسبي لكل من : العمر وعدد مرات المشاهدة وعدد ساعات المشاهدة وعدد أشرطة الفيديو التى يشاهدها أفراد العينة فى التنبؤ بالإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو بأبعاده .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً : نتائج التساؤل الأول وتفسيره :

وللإجابة عن هذا التساؤل تم إيجاد النسب المئوية لتكرارات اختيارات أفراد العينة .

والجدول (٤) يوضح هذه النتائج.

(*) كان من المفترض أن يستخدم الباحث تحليل التباين ثنائى المصدر (٢×٣) للتحقق من صحة الفروض . إلا أنه لم يتمكن الباحث من ذلك لوجود خلايا خاليه .

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لاختيارات أفراد العينة لمتغيرات الجزء الأول طبقاً للمهنة

المتغير	التصنيف	التكرارات والنسبة المئوية	المهنة		عينة كلية
			طالب	موظف	
عدد مرات المشاهدة أسبوعيا ن = ٢٢٨	أكثر من ٣ مرات إسبوعياً	تكرار	٢٣	٢٨	٥١
		نسبة مئوية	٤٥ر١٠	٥٤ر٩٠	٢١ر٣٠
	من ٢-٣ مرات أسبوعياً	تكرار	٢٢	٣٧	٥٩
		نسبة مئوية	٣٧ر٢٩	٦٢ر٧١	٢٤ر٦٠
	مرة واحدة أسبوعيا	تكرار	٦٧	٥١	١١٨
		نسبة مئوية	٥٦ر٧٨	٤٣ر٢٢	٤٩ر٢٠
عدد ساعات المشاهدة ن = ٢٢٤	أقل من ساعتين	تكرار	٨٠	٥٥	١٣٥
		نسبة مئوية	٥٩ر٢٦	٤٠ر٧٤	٥٦ر٣٠
	ساعتان فأكثر	تكرار	٢٧	٦٢	٨٩
		نسبة مئوية	٣٠و٣٤	٦٩ر٦٦	٣٧ر١٠
الوقت المفضل ن = ٢٢٨	صباحاً وحتى ١٢ ظهراً	تكرار	٣	١	٤
		نسبة مئوية	٧٥ر٠٠	٢٥ر٠٠	١ر٧٠
	من ١٢ - وحتي ٤ مساءً	تكرار	٤٧	٣٠	٧٧
		نسبة مئوية	٦١ر٠٤	٣٨ر٩٦	٣٢ر١٠
	من ٤ م - وحتى ٨ مساءً	تكرار	٦	١٨	٢٤
		نسبة مئوية	٢٥ر٠٠	٧٥ر٠٠	١٠ر٠٠
	من ٨ مساءً وحتى ١٢ مساءً	تكرار	١٧	٢٦	٤٣
		نسبة مئوية	٣٩ر٥٤	٦٠ر٤٦	١٧ر٩٠
	١٢ مساءً فأكثر	تكرار	٣١	١٢	٤٣
		نسبة مئوية	٧٢ر٠٩	٢٧ر٩١	١٧ر٩٠
	يعتمد على نوع المادة المشاهدة	تكرار	١٦	٢١	٣٧
		نسبة مئوية	٤٣ر٢٤	٥٦ر٧٦	١٥ر٤٠

تابع - جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لاختيارات أفراد العينة لمتغيرات الجزء الأول طبقاً للمهنة

المتغير	التصنيف	التكرارات والنسبة المئوية	المهنة		عينة كلية
			طالب	موظف	
الأفراد المفضل مشاهدة الفيديو معهم ن = ٢٣١	بمفرده	تكرار	٣١	٥٧	٨٨
		نسبة مئوية	٣٥ر٢٣	٦٤ر٧٧	٣٦ر٧٠
	مع أحد أو كل أفراد الأسرة	تكرار	٣٧	٤٣	٨٠
		نسبة مئوية	٤٦ر٢٥	٥٣ر٧٥	٣٣ر٣٠
	مع آخرين	تكرار	٤٦	١٧	٦٣
		نسبة مئوية	٧٣ر٠٢	٢٦ر٩٨	٢٦ر٣٠
الأفراد المفضل مصاحبتهم عند جلب شرائط الفيديو ن = ٢٢٩	بمفردي	تكرار	٢٦	٧٨	١٠٤
		نسبة مئوية	٣٥ر٢٣	٦٤ر٧٧	٧٠ر٠٠
	بمصاحبة أحد أفراد أسرتى	تكرار	١٨	٣٧	٥٥
		نسبة مئوية	٣٢ر٧٣	٦٧ر٢٧	٢٢ر٩٠
	بمصاحبة آخرين	تكرار	٤٨	٢٢	٧٠
		نسبة مئوية	٦٨ر٥٧	٣١ر٤٣	٢٩ر٢٠
عدد أشرطة الفيديو المشاهدة أسبوعيا ن = ٢٢١	شريط واحد	تكرار	٨١	٢٩	١١٠
		نسبة مئوية	٧٣ر٦٤	٢٦ر٣٦	٤٥ر٨٠
	شريطين	تكرار	٢٥	٢٤	٤٩
		نسبة مئوية	٥١ر٠٢	٤٨ر٩٨	٢٠ر٤٠
	ثلاثة شرائط فأكثر	تكرار	١٤	٤٨	٦٢
		نسبة مئوية	٢٢ر٥٨	٧٧ر٤٢	٢٥ر٨٠
الأداء أثناء المشاهدة ن = ٢٢٨	أشاهد فقط	تكرار	٩٣	٥٢	١٤٥
		نسبة مئوية	٦٤ر١٤	٣٥ر٨٦	٦٠ر٤٠
	أؤدي أعمال أثناء المشاهدة	تكرار	٢٦	٥٧	٨٣
		نسبة مئوية	٣١ر٣٣	٦٨ر٦٧	٣٤ر٦٠

تابع - جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لاختيارات أفراد العينة لمتغيرات الجزء الأول طبقاً للمهنة

المتغير	التصنيف	التكرارات والنسبة المئوية	المهنة		عينة كلية
			طالب	موظف	
متوسط الانفاق الشهري ن = ١٩٦	أقل من ٩٩ ريالاً	تكرار	٧٩	٤٧	١٢٦
		نسبة مئوية	٦٢ر٧٠	٣٧ر٣٠	٥٢ر٥٠
	من ١٠٠ - ٢٠٠ ريال	تكرار	٩	٣٣	٤٢
		نسبة مئوية	٢١ر٤٣	٧٨ر٥٧	١٧ر٥٠
	أكثر من ٢٠٠ ريال	تكرار	٧	٢١	٢٨
		نسبة مئوية	٢٥	٧٥	١١ر٧٠
تفضيل اللغة الناطق بها أشرطة الفيديو ن = ٢٢٦	عربية	تكرار	٢٧	٨٣	١١٠
		نسبة مئوية	٢٤ر٥٥	٧٥ر٤٥	٤٥ر٨٠
	أجنبية	تكرار	٣٩	٢٩	٦٨
		نسبة مئوية	٥٧ر٣٥	٤٢ر٦٥	٢٨ر٣٠
	أيا منها	تكرار	٣١	١٧	٤٨
		نسبة مئوية	٦٤ر٥٨	٣٥ر٤٢	٢٠ر٠٠

يتضح من الجدول (٤) السابق أن

١ - ٤٩ر٢٪ من أفراد العينة يشاهدون الفيديو لمرة واحدة إسبوعياً حيث كانت نسبة الطلاب الذين يشاهدون الفيديو لمرة واحدة ٥٦ر٧٨٪ وقد يرجع هذا إلى أن الطلاب تشغلهم الدراسة صباحاً ، وأداء الواجبات المنزلية واستذكار دروسهم فى المساء مما يعوق المشاهدة لديهم ، إضافة إلى أن لبعضهم هوايات يفضلونها عن مشاهدة برامج الفيديو فى حين نجد أن معظم الموظفين ينهون أعمالهم ، وليس لديهم فى المساء سوى وسائل التسلية المتمثلة فى مشاهدة أجهزة الفيديو ، لهذا كانت نسبتهم ٥٤ر٩٠٪ لمشاهدي الفيديو لأكثر من ثلاث مرات

أسبوعياً، ٧١ر٦٢٪ لمشاهدي الفيديو من مرتين لثلاث مرات أسبوعياً .

٢ - ٣ر٥٦٪ من أفراد العينة يشاهدون أشرطة الفيديو لأقل من ساعتين يومياً، حيث كان فئة الطلاب يمثلون ٢٦ر٥٩٪ من تلك النسبة ، فى حين كانت نسبة الموظفين ممن يشاهدون أشرطة الفيديو لأكثر من ساعتين ٦٦ر٦٩٪ وهي نسبة عالية ، وقد يرجع ذلك الى وجود وقت فراغ كبير للموظف فبعد دوامة فى العمل لا يجد بديلاً عن مشاهدة برامج الفيديو .

٣ - أما عن الوقت المفضل لمشاهدة أشرطة الفيديو فقد كان بين الثانية عشر ظهراً وحتى الرابعة مساءً حيث بلغت النسبة ١ر٣٢٪ ، إلا أن فئة الطلاب هم من يمثلون الغالبية العظمى للمشاهدة في هذه الفترة حيث بلغت نسبتهم ٤٠ر٦١ . وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب وخاصة بالتعليم الجامعى غير مقيدين بفترات دوام أو بوجوب حضور الدروس النظرية أو المعملية ، وبالتالى يمكنهم مشاهدة برامج الفيديو فى هذا الوقت . وكذلك من الممكن أن يكون بسبب أن معظم المشاهدين من فئة الشباب ، حيث يرغبون في مشاهدة برامج الفيديو في هذا الوقت لغياب الرقابة الأسرية .

٤ - كان ٧ر٣٦٪ من أفراد العينة يفضلون مشاهدة برامج الفيديو بمفردهم وهذه تؤكد نتائج بعض الدراسات التى تقول بأن مشاهدة الفيديو قد يؤدي إلى العزلة الإجتماعية وتقوقع الفرد على نفسه فى حين مثلت نسبة من يرغب المشاهدة مع أحد أفراد الأسرة أو جميعهم ٣ر٣٣٪ . وقد يرجع السبب فى هذا الى عدم مناسبة وقت المشاهدة لمعظم أفراد عينة الدراسة مع أسرهم .

٥ - يفضل ٣ر٤٣٪ من عينة الدراسة جلب شرائط الفيديو بمفردهم ، فى حين كانت نسبة من يفضلون جلب أشرطة الفيديو بمصاحبة أحد أفراد الأسرة ٩ر٢٢٪ وقد يعود ذلك إلى أن متوسط أعمار عينة الدراسة ٨٠ر١٦ ، وهذه تمثل مرحلة نمو فى الشخصية ، حيث يسعى أصحاب هذه الفئة العمرية في تكوين شخصية

خاصة مستقلة عن الغير فيسعى من خلاله إلى إثبات الذات وتأكيد إستقلاليته عن سلطة الآخرين ، وهنا تكمن الخطورة إذا لم يكن الشاب على مستوى من الوعي والدراية واختار أفلاماً غير مقبولة إجتماعياً أو تتسم بالعنف .

٦ - بلغت نسبة من يشاهد شريطاً واحداً إسبوعياً ٨ر٤٥٪ في العينة الكلية فى حين كانت نسبة من يشاهد ثلاثة أشرطة فأكثر أسبوعياً ٨ر٢٥٪ ، وفى الوقت الذي مثل فيه الطلاب النسبة العالية ٦٤ر٧٣٪ لمشاهدة شريط واحد كانت نسبة الموظفين ممن يشاهدون ثلاثة شرائط فأكثر هي الأعلى حيث بلغت ٤٢ر٧٧٪ ، إلا أن ذلك لا يعد محكاً لكثرة المشاهده ، فقد تكون الفترة الزمنية لعرض شريط واحد أكبر من فترة عرض عدة شرائط مجتمعه .

٧ - كان تفضيل ٤ر٦٠٪ من أفراد العينة مشاهدة أشرطة الفيديو دون أداء أي عمل أثناء المشاهدة ، ولقد كانت نسبة الطلاب ممن يشاهدون أشرطة الفيديو فقط دون أداء أي عمل هي السبب فى زيادتها ، حيث بلغت ١٤ر٦٤٪ ، وهذه النتيجة قد تكون منطقية . فإن كان الفرد له إتجاهاً إيجابياً نحو مشاهدة أشرطة الفيديو ، ويختار أشرطة الفيديو بنفسه فهذا يعنى أن ما يختاره سيجذب إنتباهه نحو المشاهدة فقط دون أداء أي شيء آخر .

٨ - بلغ متوسط الإنفاق الشهري على أشرطة الفيديو ٩٩ ريالاً وذلك لـ ٥ر٥٢٪ من أفراد العينة في حين كان ٢ر٢٩٪ ينفقون أكثر من مائة ريالاً شهرياً على أشرطة الفيديو ، وهذا لا يمكن أن يعد مؤشراً للإتجاه ، لأنه يوجد مايسمى بتبادل الأشرطة بين الأهل والأصدقاء .

٩ - يفضل ٨ر٤٥٪ من أفراد العينة مشاهدة الأشرطة الناطقة باللغة العربية حيث كانت عينة الموظفين هم من يفضلون ذلك ٤٥ر٧٥٪ ، فى حين يفضل ٣٥ر٥٧٪ من الطلاب مشاهدة الأشرطة الناطقة بلغة أجنبية ، وقد يكون السبب فى رغبة الطلاب فى مشاهدة الأفلام الأجنبية يرجع إلى أنها أفلام حركة

وإثارة ، والطلاب من سماتهم الميل إلى الحركة والإثارة هذه . كما يمكن أن يكون بسبب السعي وراء إجادة اللغات الأجنبية

خلاصـــــة :

يتضح مما سبق عرضه من نتائج تشابهاً كبيراً بينها وبين نتائج الدراسات الأخرى، حيث كانت مرات المشاهدة القليلة هي السائدة بين أفراد العينة من الطلاب ، ولكن كان وقت المشاهدة لأكثر من ساعتين بالنسبة للموظفين هو السمة السائدة ، إلا أن من سمات المشاهـــدة ، كانت المشاهدة الفردية ، ودون أداء أعمال أثنائها هما السمتان السائدتان لدي عينة المشاهدين . وفي الوقت الذي يفضل فيه الموظفين مشاهدة أشرطة الفيديو الناطقة باللغة العربية ، كان الطلاب يفضلون مشاهدة الأشرطة الناطقة باللغة الأجنبية .

وللإجابة عن البند العاشر (ط) حول نوع الأشرطة المفضل مشاهدتها، تم ترتيب نوع الأشرطة المعروضة حسب تفضيلها . والجدول (٥) يوضح تكرار كل ترتيب والنسب المئوية المقابلة لها ، وسيكتفى باستعراض نوع الأشرطة الثلاث الأولى المفضل مشاهدتها .

جدول (٥)

تكرار ترتيب نوع الأشرطة « المادة المعروضة » حسب تفضيلها

والنسب المئوية المقابلة

الترتيب / نوع الأشرطة	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		التاسع	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
البوليسية	٦٣	٢٦٫٣	٤٥	١٨٫٨	٢٣	٩٫٦	١٨	٧٫٥	١٣	٥٫٤	٦	٢٫٥	٢	٠٫٨	-	-	١	٠٫٤
المغامرات	٥٣	٢٢٫ر	٤٩	٢٠٫٤	٣٠	١٢٫٥	١١	٤٫٦	١٥	٦٫٣	٩	٣٫٨	٢	٠٫٨	٢	٠٫٨	-	-
الإجتماعية	٢٩	١٢٫١	٢٢	٩٫٢	١٧	٧٫١	١٤	٥٫٨	٢٣	٩٫٦	١٧	٧٫١	١٩	٧٫٩	٣	١٫٣	٢	٠٫٨
الفضائية	٥	٢٫١	٦	٢٫٥	١٤	٥٫٨	١٧	٧٫١	١٣	٥٫٤	٢٣	٩٫٦	٢٤	١٠٫٠	١٠	٤٫٢	٤	١٫٧
الوثائقية	٦	٢٫٥	١٥	٦٫٣	١١	٤٫٦	١٥	٦٫٣	١٧	٧٫١	١٨	٧٫٥	٢٨	١١٫٧	١١	٤٫٦	٤	١٫٧
الدينية	٣٦	١٥٫٠	٢٣	٩٫٦	١٩	٧٫٩	١٨	٧٫٥	١٠	٤٫٢	٢٠	٨٫٣	٥	٢٨	٦	٢٫٥	٢	٠٫٨
الرياضية	٣٧	١٥٫٤	٣٤	١٤٫٢	٣٥	١٤٫٦	٢٢	٩٫٢	١٥	٦٫٣	٧	٢٫٩	١٦	٦٫٧	٥	٢٫١	٣	١٫٣
الجنسية	١٢	٥٫٠٠	١١	٤٫٦	٥	٢٫١	٨	٣٫٣	٧	٢٫٩	٢	٠٫٨	٢	٠٫٨	٣٨	١٥٫٨	١٥	٦٫٣
أخرى	١١	٤٫٦	٥	٢٫١	٨	٣٫٣	٥	٢٫١	٢	٠٫٨	-	-	٢	٠٫٨	١٠	٤٫٢	٥	٢٫١

يتضح من الجدول أن المادة البوليسية هي صاحبة الترتيب الأول حيث تكرر ترتيبها ٦٣ مرة بنسبة مئوية ٣ر٢٦٪ يعقبها في الترتيب الثاني مادة المغامرات (٤٩) أعطوا لها الترتيب الثاني بنسبة مئوية ٤ر٢٠٪ في حين جاء في الترتيب الثالث المواد الرياضية بتكرار قدره (٣٥) ونسبة مئوية ٦ر١٤٪ .

من هذه النتائج نجد أن الإختيارات الثلاثة تتطلب الحركة والإثارة ، وقد يتناسب هذا مع طبيعة أفراد العينة حيث أن متوسط أعمارهم ٨ر١٦ عاماً ، فالنشاط يعد من سمات هذه المرحلة وهذا بدوره يتطلب سرعة الحركة سواء بالأداء أو المشاهدة ، ولكن إن كانت المادة المعروضة تحتوى على مشاهد العدوانية فإن ذلك قد يكون ذا تأثيراً سلبياً على مشاهدي هذه البرامج وذلك كما اتفقت الكثير من الدراسات على هذا.

مما سبق نجد أن هذه النتيجة تتفق مع الدراسات السابقة التى عرضت في الدراسة الحالية .

ثانياً : نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

ويتكون هذا الفرض من ثلاثة فروض فرعية ، تنص على :

أ - توجد فروق دالة إحصائياً فى الإتجاه نحو مشاهدة الفيديو وبعديه وفقاً لاختلاف العمل « طالب - موظف » .

ب - توجد فروق دالة إحصائياً فى الإتجاه نحو مشاهدة الفيديو وبعديه وفقا للمستوى التعليمى « الثانوية وما قبلها ، الجامعية وما بعدها » .

جـ - يوجد تفاعل دال إحصائياً بين نوع المهنه والمستوي التعليمي في تأثيره على الإتجاه نحو مشاهدة الفيديو وبعديه .

وللتحقق من مدى صحة هذا الفرض تم استخدام إسلوب تحليل التباين ثنائى المصدر (٢×٢) وذلك للإتجاه نحو مشاهدة الفيديو وبعديه ، والجدول (٦) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول (٦)

تحليل التباين ثنائى المصدر للإتجاه نحو مشاهدة الفيديو طبقاً للوظيفة والمستوى التعليمى

العامل	المتغير	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الأول	إدراك فوائد مشاهدة أشرطة الفيديو	العمل أ	١	٢٤ر٤٩	٢٤ر٤٩	٩٧ر	غير دالة
		المستوى التعليمى ب	١	٧٢ر٦٥	٧٢ر٦٥	٢ر٨٧	،، ،،
		التفاعل أ × ب	١	٧ر٢٧	٧ر٢٧	٢٩ر	،، ،،
		الكلى	٢٣٠	٥٨٧٧ر٣٦	٢٥ر٥٥	-	-
الثانى	إدراك مصادر مشاهدة أشرطة الفيديو	العمل أ	١	٢٩ر٢٦	٢٩ر٢٦	٢ر٢٨	غيردالة
		المستوى التعليمى ب	١	٧١ر	٧١ر	٠٦ر	،، ،،
		التفاعل أ × ب	١	٧ر٦٤	٧ر٦٤	٥٩ر	،، ،،
		الكلى	٢٣٠	٢٩٧٨ر٩٤	١٢ر٩٥	-	-
الدرجة الكلية	الإتجاه نحو مشاهدة الفيديو	العمل أ	١	١٠٧ر٢٩	١٠٧ر٢٩	٢ر١١	غيردالة
		المستوى التعليمى ب	١	٨٧ر٧١	٨٧ر٧١	١ر٧٢	،، ،،
		التفاعل أ × ب	١	٠٠٥ر	٠٠٥ر	صفر	،، ،،
		الكلى	٢٣٠	١١٨٩٧ر٦٩	٥١ر٧٣	-	-

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة فى كل من : إدراك فوائد مشاهدة أشرطة الفيديو ، وإدراك مضارها وفى الإتجاه نحو مشاهدة الفيديو سواء بين الطلاب والموظفين ، أو بين الحاصلين على الثانوية وما قبلها مع الحاصلين على شهادة جامعية ومابعدها وهذا يعنى أن اتجاهات الطلاب نحو مشاهدة الفيديو ، وإدراكهم لفوائد مشاهدة الفيديو ومضار مشاهدته لا يختلف عن إتجاهات الموظفين ، وكذلك الحاصلون على شهادة الثانوية أو ماقبلها لا تختلف إتجاهاتهم عن إتجاهات حاملى الشهادة الجامعية وما بعدها فى الإتجاه نحو مشاهدة الفيديو ، وإدراكهم لفوائده ومضاره ، وهذا قد يرجع إلى أن قضاء وقت الفراغ أو إدراك فوائد أو مضار مشاهدة

الفيديو ناتجاً من تقارب المستوى التعليمى والثقافي بين أفراد مجتمع الدراسة ، ولهذا كان التشابه بين هذه المجموعات فى الإتجاه نحو الفيديو .

أما عن التفاعل فتشير النتائج بالجدول إلى عدم وجود تفاعل دال بين العمل (طالب ، موظف) مع المستوى التعليمى (الثانوية وما قبلها ، الجامعية وما بعدها) على الإتجاه نحو مشاهدة شرائط الفيديو وكذلك مع إدراك فوائده وإدراك مضاره ، ويشير هذا الى أن نوع العمل أو المستوى التعليمى ليس لهما تأثير على الإتجاه ، وهذه النتيجة تعد منطقية لأن الإتجاه نحو مشاهدة الفيديو وإدراك فوائده ومضاره لا يحتاج كما سبق القول الى عمل معين أو إلى مستوى تعليمى معين ،

ثالثاً : نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

وينص هذا الفرض على ... « توجد فروق داله إحصائياً فى الإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو ، وإدراك فوائد مشاهدة شرائط الفيديو ، إدراك مضاره ترجع الى اللغة الناطق بها أشرطة الفيديو (عربية ، أجنبية ، كلاهما) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدم إسلوب تحليل التباين أحادى المصدر (١×٣) للإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو ، إدراك فوائده ، إدراك مضاره ، وفى المتغيرات التى كانت قيمة ف فيها دالة إستتبع ذلك بطريقة شافيه لمعرفة دلالة هذه الفروق ، الجدول (٧) يوضح نتائج تحليل التباين .

جدول (٧)

تحليل التباين أحادى المصدر للإتجاه نحو مشاهدة الفيديو وفوائده ومضاره التى ترجع الى اللغة الناطق بها شرائط الفيديو

العامل	المتغير	المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف"
الأول	إدراك فوائد مشاهدة أشرطة الفيديو	بين المجموعات	٢	٥٣٣ر٦٠	٢٢٦ر٨٠	١٦ر٥٩*
		داخل المجموعات	٢٢٣	٣٥٨٥ر٣٤	١٦ر٠٨	
		الكلى	٢٢٥	٤١١٨ر٩٤	-	
الثانى	إدراك مضار مشاهدة أشرطة الفيديو	بين المجموعات	٢	٩ر٦٦	٤ر٨٣	٤٨ر
		داخل المجموعات	٢٢٣	٢٢٣١ر٨٥	١٠ر٠١	
		الكلى	٢٢٥	٢٢٤١ر٥١	-	
الدرجة الكلية	الإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو	بين المجموعات	٢	٦٢١ر٠١	٣١٠ر٥٠	١٠ر٤٧*
		داخل المجموعات	٢٢٣	٦٦١٤ر٩٤	٢٩ر٦٦	
		الكلى	٢٢٥	٧٢٣٥ر٩٥	-	

(*) قيمة ف دالة عند مستوى ٠١ر٠٠ .

يتضح من الجدول (٧) الآتى :

١ - عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى إدراك مضار مشاهدة أشرطة الفيديو ترجع لنوع اللغة الناطق بها شرائط الفيديو ، أى أن من يرغب فى مشاهدة الأشرطة الناطقة باللغة العربية يتشابه مع من يرغب فى مشاهدة الأشرطة الناطقة بلغة أجنبية ومع من يرغب فى مشاهدة كليهما فى إدراك مضار مشاهدة أشرطة الفيديو ، وهذا يعنى أن ادراك مضار مشاهدة أشرطة الفيديو لا يحتاج الى لغة معينة تنطق بها هذه الأشرطة .

٢ - كانت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠١ر٠٠ في إدراك فوائد مشاهدة أشرطة الفيديو ترجع لنوع اللغة الناطق بها أشرطة الفيديو ، أي أن مشاهدي أشرطة

الفيديو الناطقة باللغة العربية يختلفون عن مشاهدي أشرطة الفيديو الناطقة بلغة أجنبية ، وكذلك يختلفون عن مشاهدي أشرطة الفيديو بأياً من اللغتين العربية أو الأجنبية في إدراكهم لفوائد مشاهدة أشرطة الفيديو ولكن للتعرف على مدى جوهرية الفروق بين المجموعات الثلاث استخدم اختبار (شافيه) والجدول (٨) يوضح نتائج هذه الفروق .

جدول (٨)

نتائج اختبار شافيه للمقارن بين المجموعات الثلاث من إدراك فوائد مشاهدة أشرطة الفيديو

المجموعة	المتوسط	عدد إفراد العينة*	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة
مشاهدة أشرطة فيديو ناطقة باللغة العربية .	٢٠ر٣٦	١١٠		١ر٩٦**	٣ر٨٩**
مشاهدة أشرطة فيديو ناطقة الأجنبية .	٢٢ر٣٢	٦٨	-	-	١ر٩٣**
مشاهدي أشرطة فيديو ناطقة بأي من اللغتين .	٢٤ر٢٥	٤٨	-	-	-

* يوجد ١٤مستجيب لم يعطو إستجابة عن هذا السؤال . ** قيمة ف ذات دلالة عند مستوى ٠٥ر

يتضح من الجدول السابق أن الفروق كانت حقيقية، وذات دلالة إحصائية عن دمستوى ٠٥ر بين مشاهدى أشرطة الفيديو الناطقة باللغة العربية وبين مشاهدى أشرطة الفيديو الناطقة باللغة الأجنبية ، ومشاهدى أشرطة الفيديو الناطقة بأى من اللغتين ، وكذلك كانت الفروق ذات دلالة عند نفس المستوى بين مشاهدى أشرطة الفيديو الناطقة باللغة الأجنبية وبين مشاهدى أشرطة الفيديو الناطقة بأى من اللغتين. وهذا يعنى أن مشاهدي الأشرطة الناطقة باللغتين يدركون فوائد المشاهدة بصورة

أفضل من مشاهدي الأشرطة الناطقة بأي من اللغتين ، وقد يكون السبب فى ذلك تنوع المادة المعروضة بكلا اللغتين والتى يمكن أن يستفيد بها المشاهدين فى حين تكون الأشرطة الناطقة بأي من اللغتين تكون مادتها محدودة وما يعرض بها يكون على وتيرة واحدة .

رابعاً : نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :

وينص هذا الفرض على أنه ... « يمكن أن يسهم كل من العمر ، عدد مرات المشاهدة ، عدد ساعات المشاهدة ، عدد الأشرطة المشاهدة فى التنبؤ بالإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو وأبعاده » .

وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدم تحليل الإنحدار المتعدد Multiple Regression لكل من الإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو وبعديه كل على حده حيث أدخلت المتغيرات الأربعة : العمر ، عدد مرات المشاهدة ، عدد ساعات المشاهدة ، عدد الأشرطة المشاهدة . فى خطوة واحدة والجدول (٩) يوضح نتائج هذا الفرض .

جدول (٩)
تحليل الإنحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة على الإتجاه نحو مشاهدة الفيديو " كمتغير تابع "

المتغيرات	الإرتباط المتعدد ودلالته	قيمة ت ودلالتها	التباين المشترك	قيمة ف النسبة للارتباط	اسهام التباين المشترك	قيمة ف النسبة للاسهام	وزن الانحدار العادى B	وزن الانحدار المعيارى B	قيمة الثابت
العامل الأول: فوائد أشرطة الفيديو :									
العمر		٧٦٥ر					- ٠٥٤ر	- ٥٢٥ر	
عدد مرات المشاهدة	٣٧٤ر*	٣ر٢٦*	١٤٠ر	٧ر٥٠	١٤٠ر	٧ر٥٠**	١ر٥٧٦	٣١٢ر	
عدد ساعات المشاهدة		٣ر٧١*					٢ر٢٣٠	٢٦٦ر	١٣ر٩٤
عدد الأشرطة المشاهدة		٣ر٤٨*					١ر٢٤٩	٣٣٢ر	
العامل الثاني:مضار أشرطة الفيديو:									
العمر		١ر٠٣					- ٠٥٨ر	- ٠٧٥ر	
عدد مرات المشاهدة	١٩٤ر	١ر٣٣	٠٣٨ر	١ر٨١٠	٠٣٨ر	١ر٨١٠	٥٠٩ر	١٣٤ر	١٤ر٤٨
عدد ساعات المشاهدة	١ر٤٢						٦٧٩ر	- ١٠٨ر	
عدد الأشرطة المشاهدة	١٣ر						٠٣٨ر	٠١٣ر	
الدرجة الكلية :									
العمر		١ر١٣					- ٠٨٠ر		
عدد مرات المشاهدة	٢٦١ر*	٣ر٠٦*	٠٦٩ر	٣ر٤٠٢**	٠٦٩ر	-١١٢ر	٢ر٠٨٥	٣٠٥ر	
عدد ساعات المشاهدة	١ر٨٤						١ر٥٥١	١ر٣٧	٢٨ر٤٢
عدد الأشرطة المشاهدة	٢ر٥٥**						١ر٢٨٦	٢٥٣ر	

* دال عند مستوى ٠١ر٠ ** دال عند مستوى ٠٥ر٠

يتضح من الجدول (٩) السابق أن :

١ - قيمة ف ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١ر بالنسبة للدرجة الكلية - الاتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو - والتى ترجع للمتغيرات الأربعة مما يشير إلى أنه يمكن التنبؤ بالإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو من خلال العمر ، عدد مرات المشاهدة ، عدد ساعات المشاهدة ، عدد أشرطة المشاهدة . إلا أن قيمة ت بالنسبة للعمر ، وعدد ساعات المشاهدة كانت غير داله ، ولهذا يمكن أن نستبعد هذين المتغيرين من التنبوء بالإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو ، وبالتالى يمكن صياغة معادلة التنبؤ كالتالى .

الإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو = ٢٨ر٤٢ + ٣٠٥ر (عدد مرات المشاهدة) + ٢٥٣ر (عدد الأشرطة المشاهدة) .

إلا أن عدد مرات المشاهدة للفيديو ذات قوة أكبر فى التنبؤ بالإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو من عدد الأشرطة المشاهدة . ولهذا يمكن أن يسهم كل من عدد مرات المشاهدة ، عدد الأشرطة المشاهدة فى التنبؤ بالإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو .

٢ - قيمة ف ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠١ر بالنسبة لفوائد مشاهدة أشرطة الفيديو، والتى ترجع للمتغيرات الأربعة ، وهذا يعنى أنه يمكن أن نتنبأ بهذا المحور من : العمر ، عدد مرات المشاهدة ، عدد ساعات المشاهدة ، عدد أشرطة الفيديو المشاهدة ، ولكن من قيمة ت يتبين أنها غير دالة بالنسبة للعمر ، وبهذا يمكن أن نستبعد هذا المتغير لعدم قدرته فى التنبؤ بفوائد مشاهدة أشرطة الفيديو بينما يمكن للمتغيرات الأخرى أن تتنبأ بهذا المحور، وبالتالى يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالى :

فوائد مشاهدة أشرطة الفيديو = ١٣ر٩٤ + ٢٦٦ر (عدد ساعات المشاهدة) + ٣٣٢ر (عدد الأشرطة المشاهدة) + ٣١٢ر (عدد مرات المشاهدة) .

إلا أن عدد ساعات المشاهدة يمكن أن تكون من أفضل المتغيرات التى يمكن أن نتبنأ بها بفوائد مشاهدة أشرطة الفيديو ، يليها عدد الأشرطة المشاهدة ، يأتى من بعدها عدد مرات المشاهدة فى الأهمية للتنبؤ بفوائد مشاهدة أشرطة الفيديو. ولهذا يمكن أن يسهم كل من عدد ساعات المشاهدة ، عدد الأشرطة المشاهدة ، وعدد مرات المشاهدة فى التنبؤ بفوائد مشاهدة أشرطة الفيديو .

٣ - كانت قيمة ف غير دالة إحصائياً بالنسبة لأضرار مشاهدة أشرطة الفيديو والتى ترجع للمتغيرات الأربعة ، وبهذا يمكن القول بأنه لا يمكن لعدد ساعات المشاهدة ، العمر ، عدد مرات مشاهدة الأشرطة أن تتنبأ بأضرار مشاهدة أشرطة الفيديو .

خلاصة وتعقيب :

يتبين مما سبق عرضه من نتائج أن الإتجاه نحو مشاهدة أشرطة الفيديو ، وفوائده يمكن أن نتنبأ بها من خلال عدد مرات المشاهدة وعدد الأشرطة المشاهدة ، وهذه نتيجة طبيعية حيث أن الاتجاه يتضح من خلال تكرار المشاهدة ، إضافة الى عدد الأشرطة ، إلا أنه لا يمكن التنبؤ بها من خلال عدد الساعات حتى وإن كان عدد ساعات المشاهدة ترتبط إيجابيا بقوة مع عدد الأشرطة المشاهدة ، وقد يكون السبب فى هذا أن عدد الأشرطة قد يكون كثيرة إلا أن الفترة الزمنية لتشغيل كل شريط قصيرة ، وبالتالى فإن عدد الأشرطة ذات تنبؤ أقوى من عدد ساعات المشاهدة .

أما السبب فى عدم إمكانية التنبؤ بأضرار مشاهدة أشرطة الفيديو من خلال متغيرات الدراسة فقد يرجع إلى أن المشاهد يعرف أن هناك مضاراً من جراء مشاهدة أشرطة الفيديو إلا أنه يسعى لإقناع نفسه بعدم وجود مضار مقابل التسلية وشغل وقت الفراغ مستخدماً بذلك أحد ميكانيزمات الدفاع النفسي .

توصيات :

١ - يجب على الوالدان أن يكونا قدوة لأبنائهما بحرصهما على إختيار المواد الفيلمية النافعة أو على الأقل إختيار المادة ذات الترفيه الإيجابى أو غير الضار ، وأن

يشاهدوا المواد المختلفة مع أبنائهم ويشجعونهم على مشاهدتها دون أن تكون هناك أشرطة خاصة بهم يحذرون على أبنائهم مشاهدتها ، وفى ضوء رغبة الأبناء فى التعرف والفضول ومعرفة المحيط حولهم سيسعى أبنائهم الى مشاهدة هذه الأشرطة رغماً عن والديهم ودون إستئذان منهم .

٢ - حث وزارة التربية والتعليم والثقافة والمسئولين عن برامج التليفزيون والكيبل على إختيار المواد التى تساعد على جذب المشاهدين لها دون الحاجة إلى أجهزة أو برامج الفيديو الخارجه ، أو حتى إختيار القنوات الفضائية التى يمكن أن تفيد جميع القطاعات والفئات التعليمية والثقافية والإجتماعية المختلفة ، مما يجعلهم يقضون وقت فراغهم فى هذه البرامج بما يشغلهم عن مشاهدة برامج الفيديو وأشرطته .

٣ - على وزارة التربية والتعليم والثقافة ، أن توجه الجهات المسئولة عن الشباب ، وحتي محلات الفيديو بالعمل على توفير برامج تعليمية وثقافية وثائقية يتوفر فيها جانب الجذب والترفيه ، إضافة الى التعليم الإيجابى عن طريق التقليد والمحاكاة فى ذات الوقت .

٤ - إرشاد الأسرة لأبنائها على إختيار المواد أو الأشرطة الثقافية العلمية والدينية والوثائقية التاريخية التى يمكن أن يخرج منها الأبناء بمضامين إجتماعية وخلقية سويه تحصنه من القيام بسلوكيات غير مقبولة إجتماعياً .

٥ - إجراء دراسة أكثر شمولاً تشتمل على الذكور والإناث وعمل مقارنات بين آراء الوالدين وأبنائهم من الجنسين .

٦ - إعداد دليل يرشد الأسرة بنوعية محتوى الأفلام الموجودة بمجلات الفيديو دون حاجة لتشغيلها ومشاهدتها عند الإختيار ، وذلك طبقاً لما هو معروف دولياً .

مراجع البحث

١ - إدريس الكتانى (١٩٨٧) : الآثار السلبية لمشاهد العنف والإجرام فى التليفزيون والسينما على سلوك الطفل ، المجلة العربية للدراسات الأمنية ، ع ٥ ، م ٣.ص ص ٦٥-٧٩ .

٢ - إسماعيل بن خليل كتبخانه وآخرون (١٩٩٣) : الاعلان التليفزيوني وقيم المجتمع السعودى دراسة تطبيقية على سكان مدينة جده ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز فى العلوم التربوية ، م ٦. ص ص ١ - ٦٧.

٣ - إنشراح الشال ، دراسات فى علم الإجتماع الإعلامى « ٢ » ، الطفل المصرى بين التليفزيون والفيديو والغرو الثقافى ، القاهرة : مكتبة نهضة الشرق .

٤ - زهير مناصفى (١٩٩٦) : بين عنف البرامج التليفزيونيه وعنف التليفزيون : الوظيفة النفس إجتماعية لعروض العنف فى التليفزيون ، الفكر العربى ، ع ٨٤ السنة السابعة عشر . ص ص ٥٠ - ٧٣

٥ - عبدالرحمن الشاعر (١٩٩١) : آراء طلاب المرحلة الثانوية فى الآثار الدراسية والإجتماعية لاستخدام الفيديو فى المنزل ، السعودية ، مطبعة جامعة الملك سعود .

٦ - عبدالرحمن الشبيلى (١٩٨٢) : عالم الفيديو معطيات وسلبيات ، الحرس الوطنى ، العدد الثانى ، المجلد الثانى . ص ص ٦٩ - ٧١

٧ - عبدالرحمن عيسوى (١٩٧٩) : الآثار النفسية والإجتماعية للتليفزيون العربى، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٨ - عبدالعزيز عبدالرحمن كمال وآخرون (١٩٩٤) : أثر البرامج التليفزيونية على النشء والشباب ، دراسة إستطلاعية لآراء عينة من المشاهدين بالمجتمع القطري ، جامعة قطر ، مركز البحوث البحوث التربوية .

٩ - عبدالله عويدات ، زهور بدران (١٩٩٦) " أثر عادات المشاهدة التليفزيونية ومدتها على التحصيل الأكاديمى لطلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس الأساسى فى الأردن ، دراسات ، العلوم التربوية ، ع ٢ ، م ٢٣ ص ص ٣٧٩-٣٩٦.

١٠ - عبدالمنعم محمود (١٩٨٨) فهم الرسالة الإعلامية وعلاقته ببعض خصائص شخصية متلقيها ، مجلة العلوم الإجتماعية ، العدد ٢ ، مج ١٦ . ص ص ١٢١ - ١٣٤ .

١١- عصام موسى (١٩٩٦) : ثورة وسائل الإتصال وإنعكاساتها على الإعلام العربى ، المستقبل العربى ، ع ٢٠٥ ، السنة ١٨ .

١٢- عيسى بن عبدالرحمن الرئيسى وآخرون (١٩٩١) : مسلسلات رسوم الأطفال المتحركة الأجنبية فى تليفزيون سلطنة عمان (دراسة تقويمية) ، سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم والشباب .

١٣- فرج الكامل (١٩٨٥) : تأثير وسائل الإتصال ، الأسس النفسية والإجتماعية ، القاهرة : دار الفكر العربى .

١٤- فوزية العلى (١٩٩١) : التليفزيون والطفل « مراجعة للأدبيات » شئون إجتماعية ، ع ٣٠، م ٨ . ص ص ٩١-١٢٧ .

١٥- كمال اسكندر ، عباس أديبى (١٩٨٩) : آراء بعض طلاب التعليم العالى بالبحرين نحو تأثير مشاهدتهم لبرامج الفيديو على حياتهم الدراسية والإجتماعية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ع ١٢ ، ج ٢ . ص ص ١-٤٥

١٦- محمد خليل الرفاعى (١٩٩٥) : الفيديو : تمدن الوسيلة وإشكالية التعرض (تأثير الفيديو فى المراهقين : دراسة حالة سوريا ، المستقبل العربى ، ع ١٩٤ .السنة السابعة عشر ، ص ص ٦٨-٨٤ .

١٧- مروان كجك (١٩٨٦) : الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتليفزيون ، القاهرة : دار الكلمة الطيبة .

١٨- منى الحديدى ، سلوى على (١٩٨٥) : الفيديو كاسيت ، أنماط مشاهدته وتأثيراته ، دراسة ميدانية ، القاهرة : دار الفكر العربى .

19. Boeckmann, K & Hipfi, B. (1987) : How can we learn about children & Television, Journal of Education Television, Vol 13 No. (3), EJ362703 .

20. Cantor, J. & Reilly, S. (1982) : Adolescents Fright Reactions to Television & Flms, Journal of Communication, Vol 32 No.(1) .

21. Forge, K, & Phemister, S. (1987) : The Effect of prosocial Cartoons on Preschool Children, Child Study Journal , Vol. 17. No(2), EJ361206 .

22. Hill Alison , (1985 : NSPCC Survey In G. Barlow & A. Hill (Eds) : Video violence and children, (PP. 54-85) London : Hodder and stoughton, 1985 .

23. John, M. & Culkin, S. (1967) : A School man Guide to Marshall, London : Meluhen .

24. Nelson,G (1985) : The findings of the national viewers- sutrvey, In: G . Barlow & A. Hill (Eds) Video violence and children,(pp 33-53) London: Hodder and stoughton .

25. Sims . & Melville-Thomas, M., (1985) : Pcychiatrists survey, In : G. Barlow & A. Hill (Eds) : Video violence and children, (pp. 85-106) London: Hodder and stoughton .

26. Toffler, A. (1981) : The Third Wave, London, Pan, Press